[288] * يا قبر أنت سلبتني الفا * قدمته وتركتني خلفا * واخذت نصف الروح من جسدي * فقبرته وتركتني نصفا * (وقيل) إذا اتخذت جارية فعليك بالبيضاء فإن البياض نصف الحسن لابن عيينة * ان دنيا هي التي بسحر العين سافرة * سرقوها نصف اسمها هي دنيا وآخرة * لابن المعتز في جارية له * يا دهر كيف شققت نفسا * فخلست منها النصف خلسا * وتركت نصفا للاسى * جعل البقاء عليه نحسا * سقيا لوجه حبيبة اودعتها كنفا ورمسا * وانشد لذي الرمة * وان امرءا في بلده نصف قلبه * ونصف باخرى انه لصبور (فصل) من الادب روى عن بعض الادباء انه قال لابنه اقتن من مكارم الاخلاق خمسا وارفض ستا واطلب العز بسبع واحرص على ثمان فإن فزت بتسع بلغت المدى وان احرزت عشرا احرزت الاخرة والدنيا فاما الخمس المقتناه فخفض الجانب وبذل المعروف و اعطاء النصفة من نفسك وتجنب الاذى وتوقى الذم وأما الست المرفوضة فطاعة الهوى وارتكاب البغي وسلوك التطاول وقساوة القلب وفظاظة القول وكثرة التهاون وأما السبع التي ينال بها العز فاداء الامانة وكتمان السر وتاليف المجانب وحفظ الاخاء واقالة العثرة والسعي في حوائج الناس والصفح عند الاعتذار وأما الثمان التي تحرص عليها فتعظيم أهل الفضل وسلوك طرق الكرم والمواساة في ملك اليد وحفظ النعم بالشكر واكتساب الاجر بالصبر والاغضاء عن زلل الصديق واحتمال النوائب وترك الامتنان بالاحسان وأما التسع التي تبلغ بها المدى فالامر بالمعروف * والنهي عن المنكر * وحرز اللسان عن سقوط الكلام * وغض الطرف * وصدق النية * والرحمة لاهل البلاء * والموالاة على الدين * والمسامحة في الامور * والرضا بالمقسوم * وأما العشرة الكاملة التي تنال بها الدنيا والاخرة * فالزهد فيما بقى * والاستعداد لما ياتي * وكثرة ال على ما فات * وادمان الاستغفار * واستشعار التقوى * وخشوع القلب * وكثرة الذكر ﷲ تعالى * والرضا بافعال اﷲ سبحانه * وملازمة الصدق * والعمل بما ينجي (فصل) ذكر الغنى والفقر قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله ليس الغنى في كثره العرض وإنما الغنى غنى النفس وقال صلى اﷲ عليه واله ثلاث خصال من صفة اولياء اﷲ تعالى الثقة باﷲ في كل شئ * والغنى به عن كل شئ * والافتقار إليه في كل شئ (و) قال
